

المجلس (9) | شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال البخاري رحمه الله باب وقال حدثنا ابو اليهان
قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو ادريس عائش الله بن عبدالله - [00:00:00](#)

ان عبادة ابن الصامد رضي الله عنه وكان شهد بدوا وهو احد النخباء ليلة العقبة ان رسول الله اي صلى الله عليه وسلم قال وحوله
عصابة من اصحابه بايعوني على الا تشركوا بالله شيئا - [00:00:24](#)

ولا تسرقوا ولا تزدوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا بهتان تخترونهم بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفي منكم فاجر
على الله ومن اصاب من ذلك شيئا من عوقب في الدنيا فهو كفاره له. ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو الى الله. ان - [00:00:44](#)

يا عفا عنه وان شاء عاقبه فبایعنانه على ذلك الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد ابن عبد
الله واله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه. الى يوم الدين. اما بعد. حديث عبادة بن الصامت - [00:01:14](#)

رضي الله تعالى عنه وارضاه هذا اورده الامام البخاري تحت باب دون ان يجعل له الفرجاء. كالابواب الاخرى. لأن الابواب التي تقدمت
في هذا الكتاب كتاب الايمان كل باب يبيّن - [00:01:41](#)

بعده وعاقبه مباشرة الموضوع الذي عقد من اجله كما قال باب حلاوة الايمان باب امور الايمان باب حب الرسول صلی الله عليه وسلم
من الايمان باب كذا باب كذا يذكر الباب - [00:02:11](#)

والمترجم له الموضوع الذي اورد الباب من اجله. اما هنا فانه ذكر بابا ولن يجعل له مترجمة. وما ذكر الشيء الذي ترجم من اجله هذا
الباب هذا الحديث ليس تسلل به عليه. وطريقة البخاري رحمه الله - [00:02:31](#)

عندما يذكر بابا بدون ترجمة فانه له علاقة بالباب الذي قبله. اذا الباب بدون ترجمة فانه يكون له علاقة بالباب الذي قبله. وكأنه فصل
من الباب الذي قبله. وهو يشبه ما يجري في كتب الفقه عندما يذكر الباب. ويذكر تحت - [00:03:01](#)

الغضون والفصول متعلقة بالباب. وهذا من هذا القبيل. لانه لما ذكر الباب الاول الذي قبله وهو باب عالمة الايمان حب الانصار باب
عالمة الايمان حب عرض بعده هذا الباب الذي لم يفرجه. وذلك ان هذا الحديث الذي معنا له علاقة - [00:03:31](#)

لهذا الباب الذي قبله وهو باب عالمة الايمان حب الانصار. هذه العلاقة هي ان البخاري رحمه الله الله لما بين ان من الايمان او عالمة
الايمان حب الانصار اورد هذا الحديث بعده دون ان يترجم له مشيرا الى اول السبب - [00:04:01](#)

الذى حصلت به النصرة لهؤلاء الانصار رضي الله تعالى عنهم وارضاه. وهي انهم بايعوا رسول الله عليه الصلاة والسلام نقباوهم
وزعماؤهم وكبارهم الذين اوفدوا الى رسول الله عليه الصلاة والسلام ليباييعوه - [00:04:27](#)

على ان يأتي اليهم وينصروه ويؤيدوه. اذا صلة هذا البلد الذي لم يترجم له البخاري بالباب الذي قبله انه لما بين ان عالمة الايمان حب
الانصار اتى بهذا الحديث الذي بعده ليبيّن اول سبب او اول شيء حصل به هذا الوصف للانصار. او هذا - [00:04:47](#)

لقب او هذا يعني هذا الوقت للانصار رضي الله عنهم وارضاهم وذلك عند بيعة العقبة. وذلك عند بيعة العقبة حيث جاء جماعة من
الانصار الى مكة والتقووا برسول الله عليه الصلاة والسلام عند العقبة عند جمرة العقبة في منى - [00:05:17](#)

فبایعوه علی ان يأتي اليهم في المدينة فیؤوه وینصروه ویؤیدوه. وهؤلاء الذين جاءوا اليه هم نقباء يعني معناه انهم رؤساء ومقدمون وموفدون من اهل المدينة ومن الانصار الذين في المدينة الى رسول الله عليه الصلاة والسلام ليبايعوه على ان يأتي اليهم 00:05:37 - فينصره

ویؤیده الجميع يعني هؤلاء الذين حضروا والذين ورائهم من جعلوا هؤلاء النقباء يذهبون الى مكة ليبايعوا رسول الله صلی الله علیه وسلم ليأتي اليهم في المدينة فیؤیدوه جميعا 00:06:07

وینصروه جميعا سواء الذين بايعوه بالفعل وهم نقباء او رؤساؤهم او الذين وراءهم من لم يتمكنوا من الذهاب الى مكة في مبايعة الرسول الكريم صلی الله علیه وسلم ان هذا هو صلة او هذه الرابطة التي تربط بين هذا الباب الذي لم يتم ترجمة له البخاري بترجمة والباب الذي قبله - 00:06:27

ان هذا مرتبط بهذا وكأنه فصل من هذا هذا الباب لانه فصل من ذلك الباب. الذي قبله لانه له علاقة ومحل الشاهد منه كونه يعني عبادة بن خامس احد النقباء الذين بايعوا رسول الله صلی الله علیه وسلم بايعة اخرا - 00:06:57

هؤلاء النقباء هم وفد الانصار. الى رسول الله عليه الصلاة والسلام ليبايعوه ليأتي الى الجميع في المدينة فینصروه ویؤیدوه صلوات الله وسلامه وبركاته على رسوله ورضي الله تعالى عن الانصار وعن الصحابة اجمعين - 00:07:22

وهذه قاعدة منفردة في هذا الكتاب انه عندما يأتي باب وليس له ترجمة فان له ارتباط بالذي قبله. وعلاقة بالذي قبله وکانه فصل من الذي قبله. وهذا من الحديث اسناده فيه ابو ادريس الخواري واسمه عائد الله. ابن عبدالله - 00:07:42

وعائد الله يعني معناها ذو عيادة عيادة بالله. ذو عياذ بالله. وهو مشهور بكل وكذلك ايضا اثنى من الاسماء المفردة التي يقل التسلية بها. التي فيها قليلا وهو مشهور بكليته ويقال له ابوه ادريس الخواري ويقال ابوه ادريس ابو - 00:08:12

وهو قال عائد الله يعني يأتي باسمه ويأتي ببنيته ونسبته. وهو معدود في صغار الصحابة من حيث الرؤيا ولكن من حيث الرواية معدود في كبار التابعين لانه ولد بعد حنين ورأى رأه الرسول صلی الله علیه وسلم رسول الله صلی الله - 00:08:42

فهو من حيث الرؤية معدود في الصحابة. ولكنه من حيث الرواية معدود في كبار التابعين. ولهذا يقولون الشخص الصغير الذي ليس له رواية عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وانما اوتى به وهو - 00:09:12

طفل رضيع وصغير بعد الرضاع ليس عنده شيء من الادراك يقولون له رؤيا له رؤية. ما الذي له رؤية؟ معدود في كبار التابعين من حيث الرواية. لانه ليس له رواية عن رسول - 00:09:32

عليه الصلاة والسلام من الصحابة الكبار او الصحابة المميزين الذين سمعوا من رسول الله صلی الله علیه وسلم في حال صغرهم وادوا في باعتبارهم في نعمان ابن بشير صلی الله تعالى عنه وارضاه. وكالحسن والحسين. وعبدالله بن عباس وغيرهم من صغار - 00:09:52

هذا الذين سمعوا من رسول الله عليه الصلاة والسلام في حال صغرهم وادوا في حال كبرهم يصرحون بالرواية عنه عليه الصلاة والسلام بقولهم سمعتوا رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول كذا كما جاء عن لسان ابن بشير - 00:10:12

الحديث الذي سيأتي وهو قوله عليه الصلاة والسلام الحباء بين والحرام بين لان هذا الحديث يرويه البشير رضي الله عنه وارضاه. ويقول فيه سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول كذا. ونعمان البشير - 00:10:32

عمره لما توفي رسول الله صلی الله علیه وسلم ثمان سنوات. وروى في حال صغره وادى في حال كبره. فهذا له رؤية ورواية وان الطفل الرضيع الصغير الذي اوتى به وهو طفل كما حصل كهذا - 00:10:52

ابو يوسف الخواري فانه يقال له رؤيا وهو من حيث الرواية يعتبر من كبار التابعين اعتبروا لكتاب التابعين الذين لقوا الصحابة وادركوا ذل الصحابة فهؤلاء يعتبرون اما عبادة ابن الصامت صاحب رسول الله عليه الصلاة والسلام فهو من اشراف - 00:11:12

قاف وكان احد النقباء الذين جاءوا الى رسول الله عليه الصلاة والسلام ذو فدين من قومهم فبایع معه رسول الله صلی الله علیه وسلم على ان يأتي اليه في المدينة وینصرون ویؤون ویؤیدون - 00:11:42

رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وهو ايضا من اهل بدر. طبعا ان شهيد بдра. ولهذا قال قيل عنه عندما اريد بيان صفاته او بيان يعني مناقبه وكان شهد بdra. وكان احد النقباء - 00:12:07

فاذما فيه خصلتان او له منقبتان عظيمتان. احدهما انه احد النقباء الذين اوفدوا من لمبايعة الرسول صلى الله عليه وسلم ليأتي اليهم وهذه منقبة عظيمة والثانية شهد بdra كونه شهد بdra وهي الواقعة التي حصلت في السنة الثانية وهي اول غزوة غزاها رسول الله - 00:12:27

عليه الصلاة والسلام قاتل فيها عليه الصلاة والسلام وقد جاء فيها حديث تدل على فضل اهل واهل بدر هم من افضل الصحابة او هم افضل الصحابة بعد العشرة المبشرين بالجنة - 00:12:57

ولهذا عندما يذكر الصحابة في الفضل يقال العشرة ثم اهل شجر ثم اهل بيعة الرضوان ثم قد ورد في فضل هؤلاء احاديث يدل على فضلهم قلوبهم رضي الله تعالى عنهم - 00:13:17

هو الرفض لهذا عندما يكون الصحابي من شهد بdra عندما يذكرونle ويريدون اسمه وكان شهيدا عن فلان ابن فلان وكان شاهد بdra. يعني معناه انه حصل على هذه المقبرة العظيمة - 00:13:37

التي هي كونه من شهد بdra وعبادة جاء عليه منقبتين عظيمتين كونه شهيد بdra وكونه قبل ذلك ذهب بيعة العقبة وكان احد النقباء الذين اوفدوا من الانصار رسول الله عليه الصلاة والسلام لبيأيعوه فبایعوه بيعة العقبة. وسميت بيعة العقبة لأن البيعة حصلت عندها - 00:13:57

عنه جبر في العقبة عقب الصامت رضي الله عنه وارضاهم في هذا الحديث يقول كان رسول الله وسلم ان رسول الله عليه الصلاة والسلام وحوله عقابة من اصحابه قال بايعوني على الا تشركوني بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقو ولا تقتلوا اولادكم - 00:14:27

ولا تأتون ولا تأتون. بيهتان تؤخرنle بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفي فاجره على الله ومن ومن اصاب من ذلك شيئا فعقوب به كان كفاره له. ومن اصاب بذلك شيئا فشكرا الله. كان امره الى الله ان شاء عفا عنه - 00:14:56

وان شاء عذبه قال فبایعنah على ذلك. قال هذا الحديث اذا في كتاب الایمان او لا مناسبة للباب الذي قبله عرفنا انها من جهة بيعة العقبة وان اول اسباب او اول سبب حصلت به النصرة للانصار. او هذا التلقيب للانصار. صلى الله ثلاث - 00:15:26

اول ذلك بعد العصر. اما من جهة من جهة ايراده في كتاب الایمان. ودلالته لكتاب الایمان وهو يدل عليه من ناحية ان النواهي من الایمان. اجتناب النواهي الابتعاد عن النواهي فهو من الایمان - 00:15:56

كما ان امثال الاول من الایمان كالجنا بالنواهي من الایمان. لأن هذا الحديث مجتمع مشتمل على نواهي مشتغل على نواة. وايضا من ناحية اخرى. وهي ان من ارتكب كبيرة من الكبائر ولم يتتب منها فان - 00:16:16

فانه لا يكون كافرا كما تقوله الخوارج الذين يكفرن مرتکبی كبيرة ويخرجونه من الایمان بارتكابه الكبيرة وكذلك ايضا خلافا للمعتزلة الذين يقولون انه خرج من الایمان ويستحق الخلود في النار - 00:16:44

فهذا الحديث واضح الدلاله على ان من ارتكب كبيرة ولم يقام عليه الحد ومات ولم يكن منها امره الى الله اشاعة فعنه وان شاء عزله فكان امره الى الله عز وجل عف عنه وان شاء عذبه - 00:17:10

هذا فيه ابطال لقول الخوارج الذين يقولون انه خارج مخلد في النار. لانه في هذا الحديث قال يعني اصاب شيئا من هذه الذنوب فستر الله كان امره الى الله. ان شاء عف عنه ان شاء حجك. لأن الذي يخلد في النار - 00:17:30

المشيئة المشيئة وانما الذي يكون تحت المشيئة هو الذي يمكن ان يعفى عنه وان يتتجاوز عنده. اما الكفار فانه لا لا سبيل الى التجاوز عنهم ولا سبيل لهم الى الخروج من النار - 00:17:50

بل هم باقون بها ابدا لا بأس لأن الله عز وجل يقول ان الله لا يغفر وزرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فهو ذنب لا يغفر الشرك رب لا يغفر وغيره غير الشرك تحت مشيئة الله ولهذا جاء في هذا الحديث ومن - 00:18:10

من ذلك اراد شيء من ذلك فستر الله فامرء الله ان شاء عف عن عنه. والكفر لا يعفى عن صاحبه لأن الله تعالى يقول ان الله لا يغفر

ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اذا دخوله في الایمان - 00:18:30
من ناحية ان اجتناب النواهي داخل في الایمان كما ان امتحال الاوامر داخل في ومن جهة اخرى وهي ان مرتكبي الكبيرة احسن شيئا
للله عز وجل. ان شاء فعل وان شاء - 00:18:50

عذبه وان شاء عذبه واذا ففي ذلك رده على اهل البدع القائلين بكفر مرتكب الكبيرة او القائلين بتحديده في النار ابدا
وكذلك القائلين بخروجه من الامام وعدم دخوله الكفر وانه في منزلة بين المنزليتين لان هؤلاء وان قالوا هذه المقالة - 00:19:10
فانهم متفقون مع الخوارج على انه خالد مخلد في النار وهذا الحديث يقول فيه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ومن اصال شيئا
من ذلك ثم ستره الله فامرته الى الله ان شاء عفا عنه. وان شاء عذبه فاذا قال - 00:19:40
ليس محققا في حقه بل قد لا يعذب ابدا اذا عفا الله عنه. وان عذب فانه لا يخلد في النار بل لابد وان يخرج منها بعد ان ينقى ويظهر
وينظف - 00:20:00

في النار على ما اقترفه من الكبائر والاثام ثم بعد ذلك يدخل الجنة ولا يبقى في النار الا اهل النار الذين هم اهلها وهم الكفار الذين لا
سبيل لهم في الخروج من النار ولا سبيل لهم الى دخول الجنة - 00:20:20

ابدا كما قال الله عز وجل انه مشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ورواه النار وما للظالمين من انصار فهذا هو وجه دخول هذا
الحديث في كتاب الایمان. ثم هذا الحديث استمرى على نواة وعلى امور محمرة. ولكن - 00:20:40
انه دل على الاوامر وعلى امتحال الاوامر اجمالا لقوله ولا يعفو في معروف لان المعصية هي عدم امتحال الامر. لان المعصية هي عدم
امتحال الامر او الواقع في مخالفة النهي لان هذا معصية لان معصية الامر هي عدم امتحاله. والمعصية في النهي عدم - 00:21:00
تذكرت ارجو ان هي عنده الواقع فيه. فان من اقدم على معصية فانه عطى بتركه الامتحال. الامتحال في الترك ومن لم يفعل المأمور
فانه قد عصى لكونه ترك امتحال ما امر به ولهذا - 00:21:30

جاء في قصة موسى مع هارون رفع قيد امري يعني اطلق على مخالفة الامر وعدم امتحال الامر بأنه معصبة. فاذا النواهي جاء
بعد جملة منها في هذا الحديث يؤمن الاوامر فانه اشير اليها اجمالا في النهي عن المعصية - 00:21:53
لان المعصية عدم المعصية في المعروف هي تتعلق بكون الانسان لا ينطق في او مرادات ويقع في ما نهي عنه. واول هذه
الرسول صلى الله عليه وسلم بايده يعني معناها عاهدهم وعاقدهم معاقبة - 00:22:23
بها فهي تفيد تأكيد ما بوعي عليه والتزام ما بوعي عليه زيادة على الامر والنهي بان من بايع على شيء فانه التزم به وان لم تحصل
المبايعة فان الاوامر والنواهي موجهة للجميع - 00:22:53

والكل مطالب فيها ولكنه عندما تحصل المبايعة يزداد الامر توسيقا ويزداد بامر تأكيدا ويكون الامر اكيد واشد مما لم تحصل مما
لو لم تحصل مبايعة على ان الامر لازم - 00:23:13

مسلم عندما يصدر الامر رسول الله عليه الصلاة والسلام او النهي من رسول الله عليه الصلاة والسلام فان انه ليس الانسان الذي الامام
مسلم الا ان يمتحن المأمور ويتجنب المحظور كما قال الله عز وجل وما - 00:23:33

حاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانه قال سبحانه فليحذر الذين يخالفون عن امره وتصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم قال
سبحانه وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امره. ومن يصل له - 00:23:53
فقد ظل ضلالا مبينا. وكل هذا يدلنا على ان الاوامر يجب امتحالها والنواهي يجب اجتنابها ولنا احسن مبايعة. ولكن المبايعة فيها زيادة
تأديب. وزيادة الزام وان الامر انت والامر اشد واطر والا فان مجرد الامر - 00:24:13

مجرد النهي لازم في توجيهه الى كل مسلم عليه ان يمتحن هذا ويقلع وينفجر عن هذا وذكر الزنا والسرقة تعدى على الناس بعضهم
وفي اموالهم. لان الزنا تعد على الاعراض. وفيه انتهاءك للعراض - 00:24:43

وفيه ايضا اضاعة للانسان والحق ما ليس للرجل اليه بسبب الزنا والعياذ بالله ففيه مفاسد كبيرة ومفاسد خطيرة وهم اعظم الجرائم
واكبر التي حرمتها الله عز وجل. وكذلك السرقة. وهي التعدي على اموال الناس. واخذها - 00:25:13

واختلاف من غير من اهله يعتدي على نار في حرص فياخذه فان هذا يعني هو سرقة وحده كما بين الله عزوجل قطع اليد كان وحده
قطع اليد واما الزنا قبيحتان حمد للطيب وحب للذكر الطيب - [00:25:51](#)

والفجر يجلد مئة جلد وهو غرق لنا غروب سنة وهم على على عمالن كبيران وعمالن خطيران عليهمما هذا الحد وهذا الحد هذان
الحدان العظيمان قال له الذي بينهما الله عزوجل في كتابه وبين التغريب بالنسبة للمحسن - [00:26:31](#)

لذكر رسول الله عليه الصلاة والسلام في سنته. اولا شيئا والاشراك بالله عزوجل هذا هو اخطر الجرائم واخطر الاعمال وهو اطعم
الظلم وهو ظلم عظيم قال الله عزوجل فيهن الشرك لظلم عظيم. ثم ان عموم هذا الحديث مخصوص - [00:27:01](#)
مخصوص وذلك ان الشرك ليس من الامور التي تدخل تحت المشيئة لان في الاخر قال فما اصاب شيئا من ذلك فستره الله فامرها الى
الله شاء عفا عنه وان شاء عزل فان الشرك مستثمر - [00:27:32](#)

للجداب وقول الله عزوجل ان الله لا يغفر ان يشرك به. وما عدا الشرك فهذا هو الذي تحت المشيئة. في الله اما الشرك فهو مستثنى
من هذا العموم نسقنا من هذا العموم الذي في هذا الحديث بقوله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:27:52](#)
ذلك لمن يشاء فهو ليس تحت مشيئة الله عزوجل يعني يمكن يغفر له يمكن لا يغفر له هذا شيء شاء الله عزوجل وبسبقت مشيئة الله
عزوجل وقضاءوه وقدره ان صاحبه لا يغفر له. ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن - [00:28:22](#)

القول مني ان جهنم منزلة. فلله الحجة البالغة. فلو شاء لاصداقكم اجمعين. والله تعالى شاء ان يكون للنار اهل وان يكون للجنة اهل
واهل النار هم الكفار فلا يغفر لهم كما قال الله عزوجل ان الله - [00:28:42](#)
واذا هذا العموم الذي في هذا الحديث خصص لكتاب الله عزوجل وهو قوله سبحانه وتعالى فان الله لا يغفر به فاذا لا يدخل تحت
قوله ان شاء عفى عنه وان شاء عذبه ان شاء فانه شاء عذبه - [00:29:02](#)

هذا يقول ايمان الشرك. واما الشرك فلا يدخل تحت مشيئة ان يغفر له. فانه شاء الله عزوجل وبسبق قضاءوه وقدره انه لا يغفر له. فاذا
لا سبيل الى المغفرة له. لأن الله تعالى قدر - [00:29:21](#)

ذلك وما شاء الله كان وما ذلك لنا وما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن فلا بد وان يكون ذلك الشيء الذي شاء الله وهو ان الكافر
يدخل النار ابدا الاذان ولا سبيل له للخروج منها ابدا. ولا تزني ولا - [00:29:41](#)

ولا تقتلوا اولادكم. ذكر الاولاد حبل النفس من الامور الكبيرة الكبائر واحدى الكبائر العظيمة ولكنه ذكر قتل الاولاد بامر. لأن هذا كان
معهودا في الجاهلية انه كان يقتلون الاولاد خشب العاري وخشية الفقر. كما جاء في القرآن ولا تقتلوا اولادكم من املأق. نحن نرزقهم -
[00:30:01](#)

لان قتلامهم كان كبيرا. ثم ايضا الاولاد يعني لانهم يعني ليسوا اهل للدفاع والدفاع عن انفسهم لانهم صغار. وان يقتلام ابائهم فاذا فيبين
ذلك عزوجل في كتابه العزيز في الايات - [00:30:31](#)

حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد كان لولي سلطان فله كان مطلوبا اذا يعني ذكر الاولاد لهذا والا فان قتل النفس محروم مطلقا
ولا تأتوا ببهتان تخسرؤنه بين ايديكم. البهتان هو الكذب. الذي يبحث - [00:30:55](#)

صاحبه الذي يعني يبحث من يقابل يقابل به لانه خلاف الحقيقة وخلاف الواقع وقيل فيه بين ايديكم وارجلكم بين ايديكم ايديكم
وارجلكم خشت الايدي والارجل لان الايدي هي التي تعمل والارجل هي التي تحمل الانسان للانتقال من مكان الى مكان. فالانسان
ينتقل على رجليه - [00:31:25](#)

ويعمل بيديه واضيف يعني ذلك اليها حيل بين يدي ارجل والايدي فيه ارجل لان الايدي هي العواء هي التي تعمل والارجل هي التي
تحمل مكان الى مكان ويحصل ما يحصل بكل بلاء نتيجة للانتقال ثم وقيل ان بين ايديكم وارجلكم - [00:31:55](#)

المقصود به القلب ما يحصل من فصول الشيء في الخلف ثم اطلاق عن طريق اللسان بين ايديكم وارجلكم يعني في القلوب ما يحصل
في القلوب من التفكير في البهتان وكذب وتهيئته واعداده ثم اطلاقه عن طريق اللسان - [00:32:25](#)

ولا تعفو في معروف قلنا ان هذه الجملة دالة على الاوامر بالاجماع ان المعصية هي مخالفة امر. المعصية هي

مخالفة الامر ومخالفة النهي. في ان يترك المأمور - 00:32:55

هو يفعل المحظور هذه هي المعصية. يفعل المحظور ويترك المأمور. وقيل وقال هنا في معروف المعروف هو ما عرف حزنه وهو كل خير وكل فضيلة جاء بها هذا معروف لان الاسلام جاء بالدلاله على كل خير وكل معروف هو التحذير من كل شر - 00:33:45
والرسول صلى الله عليه وسلم لا يحصل منه الا ما هو معروف ولا يأمر الا بما هو معروف وغيره هو الذي يمكن ان يأمر بما هو منكر. وعندما قال هذا - 00:34:25

رسول الله عليه الصلاة والسلام ليس بالنسبة له هو لانه ليس له مفقود او ليس معروف لانه لا يتصور منه ان يأمر بغير معروف عليه الصلاة والسلام لانه معصوم عليه الفضل - 00:34:45

واما غيره فليس منا فقد يأمر بما هو منكر. وينهى عما هو معروف. اذا امر غيره بمنكر فلا سمع ولا طاعة كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام انما الطاعة ان الطاعة بالمعروف. ولهذا جاء في الكتاب العزيز يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:35:03

فان تنازعتم في شيء فرجوه الى الله والرسول. فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول وقلنا منكم ها قالوا اطيعوا الامر منكم. مثل ما قال واطيعوا الرسول. لانه اتى باطيعوا مع الله عز - 00:35:33

وجد واتي به مع رسوله ولم يأتي به مع اولي الامر. ولم يأتي به معه ماذا اطيعوا الله؟ واطيعوا الرسول واطيعوا انظر وذلك لان طاعة الله ورسوله لا تأتي الا بما هو معروف. ولا توجد الا في ما هو معروف - 00:35:53

يعني امر من الله عز وجل لا يقدر ولا يحصل من الله عز وجل هم الرسول الا فيما هو خير وفيما هو معروف. اما غيره اما غير رسول الله عليه الصلاة والسلام منها - 00:36:13

البشر بعده بعد بعثته اما بالنسبة للرسل فهم كذلك رضوا رسول الله هو وحي من الله عز وجل. واذا لم يأتي واطيعوا معه الامر لان طاعتهم ليست مطلقة كطاعة رسول الله طاعة رسول الله مطلقة. كل ما يأمر به يغتسل لانه معصوم من ان يأمر بغير معروف - 00:36:33

واما غيره من ولة الامر فانهم قد يأمرون بما هو فان امرؤا بمعرفة فيسمع لهم ويطاعوا. ويدخل بقوله وان تطيعوا في معروف يعني مثل ما جاء في الحديث ايضا انه من يعيش منكم آآ - 00:37:06

اوسيكم فيكم بتقوى الله والسمع والطاعة. يعني السمع والطاعة. لولة الامر يعني بالمعرفة. فان فهم يعشونكم فسير اختلافا كثيرا فعليكم خلفاء رسول الله ولذا الرسول صلى الله عليه وسلم جاء - 00:37:36

في هذه الاية اظهار الفعل معه ولم يأتي اظهار الفعل مع اولي الامر بان نضاعفهم مقيدة فيما هو طاعة الله والربوع. طاعتهم مقيدة فيما هو طاعة الله ورسوله. عليه الصلاة والسلام. فاذا - 00:38:06

بما هو معروف فيسمع لهم ويطاع. واذا امرؤا بالمنكر فلا سمع ولا طاعة. انما الطاعة بالمعروف. لا طاعة لمخلوق في معصية في الخالق. ومن اجل هذا جاء في هذا الحديث وتطيعوا في معروف. بالنسبة للرسول - 00:38:26

ليس له مفهوم. لانه الرسول صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يأمر الا بما هو معروف. فاذا ليس له مفهوم في حق الرسول صلى الله عليه وسلم لكن في حق غيره من يلي الامر من ولة الامر صنعتهم. فان امرؤا بما هو - 00:38:46

وان امرؤا ثم ان النبي لما ذكر هذه الامر التي طلعوا عليه لما ذكر هذه الامر يباعع عليها بين ان ماذا؟ عثر عليه واقيم عليه حد. وقسم اصغر وعصا وشكرا الله عز وجل. الناس لا هناك - 00:39:06

امام هذه الامر انظر وفي الاوامر والنواهي اجتنبها هذا امره الى الله واجره على الله عز وجل. الله تعالى وعد ان من عمل صالحا وادى ما كل هذا انه يفاض على ذلك الجنة. ادخل الجنة وبما كنتم تعملون. ادخل الجنة بما كنتم تعملون. فتوابه - 00:39:46
وان الله تعالى يدخله الجنة ولا يعنبه. كما جاء في حديث معاذ بن جبل الذي فيه بين حق الله عليه وحق العباد على الله حق العباد على الله الا معذبهم الا يعذبهم - 00:40:14

يعني اذا انتهى الاوامر والنواهي لا يعذبهم بل يؤجرهم ويثيبهم ويدخلهم الجنة الوفاء فاجره على الله. الله تعالى هو الذي يتولى جزاءه وهو الذي يثيبه وهو لا يخلف الميعاد وقد - 00:40:32

بعد ان من عمل صالحا وان من احسن ان الله تعالى يأجره وانه يخلاصه من النار وقلت ايه الجنة؟ يعني هذا الصنف الاول. الذي انتشر الاوامر واجتنب النواقل. اما الذين اخلوا - 00:40:52

لل اوامر والنواهي فهم صنفان. من اتي بهذا شيئا من هذه الامور المحمرة. والامور المنكرة فمن اصاب شيئا من ذلك فاقيم عليه الحد يعني علم به وثبت عليه البينة ويقيم عليه الحد. او جلد - 00:41:12

او رزن ان كان زانيا فانه يكون كفارة. معنى هذا انه لا يعاقب على هذه الجريمة في العقل. لا يجمع الله له بين عقوبتين. بل الحج الذي يقيم عليه كان كفارة. كفارة - 00:41:42

سواء تاب او لم يتوب سواء تاب او لم يقم فانه اذا ارتبط حدا من حدود الله عز وزن الخلق واقيم عليه الحق فان هذه عقوبته على هذا الجرم عجلت له في الدنيا - 00:42:02

واذا يكون كفارة له يعني لا يؤاخذ عليه في الآخرة وفي هذا دليل لاهل السنة والجماعة القائلين بان الحدود جواد اجروا الناس وتجرروا الخلل الذي قد حصل هي جواب وهي زواجك في ان واحد - 00:42:22

يعني يعني الحدود لو اقيمت على اصحابها هي جوابا لهم هذا النقص الذي حصل منه في هذه الكبيرة. وهي زواجر لهم ايضا ولغيرهم الا يعودوا مرة اخرى غيرهم ايضا لا يقعوا في هذا الذي وقع فيه هذا الذي اقيم على الحد - 00:42:52

فيعاقب بمثل ما عقد له. فعنده اهل السنة والجماعة ان الحدود جواد زواج. هي جواز جواز تجبر النقص بهذا الحديث. هذا الحديث وغيره من الاحاديث. لأن هذا خريط يعني الحدود شفاره - 00:43:22

اهلها بمعناها انها جبرت النقص. زنى ارتكب كبيرة من الخالايا. عشر نقص كبير فاما اقيم عليه الحد هذا نقص الا. لانه عقد عليه وجبر نقه في اقامة الحج عليه. معناه - 00:43:42

انه يكون كفارة له كانه مات كانه ما زنى اذا اقيم عليه الحج لانه وفر ذلك عنه تاب او لم يتوب اما الخوارج فانهم يقولون الحدود هي زواجر فقط وليس زواج هي زواج فقط - 00:44:02

تسجد من العود ولكنها ليست جوابا الذي يهربك ولهذا قالوا ان من ملك غير وسائل من كبيترته فانه خالد محمد ابن النار. وهو كافر على قول الخوارج وفي منزلة بين المنزلتين خرج - 00:44:32

ولن ندخل في الكفر على قول المعتزلة ولكن متفقون على انه خادم قبله في النار كالكافار. وهذا هو الذي يقولنا ان هذا الحديث جاء في كتاب الايمان لبيان ان من حكمة كبيرة فانه لا يكون كافرا كما تقول الخوارج كما تقول الخوارج ولا يكون خادم خلد في النار كما تقول الخوارج هي معتزلة - 00:45:02

وانما امره الى الله عز وجل ان شاء فعل وان شاء عذبه آآ من اقيم عليه الحج كان استغفرك الله ولا يعذب عنا من اصاب شيئا من هذه الحدود من هذه من هذه القبائل وهذه الاذان وهذه الكبائر - 00:45:32

ثم ستره الله عز وجل ما يجوز يقع امره وردت عليه بینة وهو اقيم عليه الحج حتى يکفر عنه. امره الى الله عز وجل. ان شاء عفا عنك وان شاء - 00:45:55

شاع فعننت وان شاء عذبه قال الخامس فلا يعناته على ذلك. لانه قال بايعوني على كذا وكذا وكذا قال فبایع على بابه. نعم. قال رحمه الله باب من من الدين الفرار - 00:46:07

من الفتنه وقال حدثنا عبد الله ابن مثلمة عن مالك عن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن أبي صعزعة عن أبي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:46:27

يوشك ان يكون خير ما للمسلم غنم يذبح بها شعث الجبال وموقع القصر يفر بدينه من الفتنه في هذا الحديث يبين فيها الرسول عليه الصلاة والسلام ان من الدين الفرار - 00:46:45

باب من الدين الفرار من الفتن بباب من الدين الفرار من الفتن. هنا عبر بالدين. وان عبر بالايمان كما عبر بالاحاديث التي ان الايمان كذا من الايمان كذا باب من الايمان كذا بل من الدين. هنا عبر بالدين ليوافق لفظ الحديث - 00:47:15

لان الحديث قال يفر بيته فهو عبر بالدين هنا عن الايمان ليوافق دفع لان الحديث جاء فيه التعبير في الدين وعطرهن بالدين عن يعني عن الايمان موافقة لفظ الحديث الذي جاء في الحديث والدين كما هو معلوم هو هو الايمان وقد جاء في حديث جبريل لها - 00:47:35

جاء وسائل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان والاحسان. وفي نفسها يأتي قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم بها. هذا جبريل اتاكم اذا الدين مطلق على يعني على الاسلام والايمان ان هدية - 00:48:05

والانسان والاسلام هو هو الدين هو دين اهل الاسلام. وقد جاء في الحديث لا الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا. وبالاسلام دينا. ولذا نسأل في قبره عن ديني. وعن نبيه فاذا - 00:48:25

موفقا قال دينه الاسلام كيف؟ يعبر في الدين ويعبر بالاسلام ويعبر بالايمان كلها صحيحة. ولكنه اخر هنا التعبير بلفظ الدين ليوافق لفظ الحديث. وهذا الحديث فيه بيان اذا حصلت عشان الانسان على دينه انه يوشك ان يكون خيرا له - 00:48:45
ان يكون له غنم يشعها بها سعة الجبال ومواقع مواطن الخطر يعني الاودية انا في المرتفعة والاماكن المنخفضة يعني يفر بيته من الفتن. وهذا مما اذا كان هناك خطورة على - 00:49:15

وخشى الانسان على دينه. على ذلك فانه يكون واما اذا كان بغير ذلك فان ذلك لا يكون محمودا بل سكتى المدن خير من سكتى البوادي لأن البداوي يغلب فيها الجهل وعدم الفقه في الدين وعدم المعرفة - 00:49:35

شريعة المدن والقرى الذي يكون فيها العلم ويكون فيها نشر العلم مطلوب ولكنه اذا خيف على الدين عند ذلك يكون الذهاب للبحث عن يعني طلوع شعف الجبال وهي اعليها مواطن القطر التي هي الاودية - 00:50:05

يعني يتبع بهذه الغنم وبهذه الاماكن يرعاها يفر من دينه يكون محمودا. اما اذا كان ليس هناك فرار الدينليس ذلك محمود؟ لأن هذا يؤدي الى الجهل. ويؤدي الى البعد عن الفقه في الدين. ولهذا الله عز وجل ما ارسل رسوله - 00:50:35

دولهم اهل القرى مات رسولا من البداية ومن الاعراب لان الاعراب يعني يغلب عليهم الجهل انما الرسائل والله تعالى جعلها لاهل القرى وجعل الرسل من اهل القرى ومن اهل من الحاضرة - 00:50:55

ولم يجعلهم من البداية وانما جعلهم من الحاضرة اذا من يكون يكون هذا العمل من الدين اذا خشي على دينه. واذا كان بقاوه يترب عليه مصلحة. وفيه فائدة كبيرة. فهو خير له ايضا من نزاهات - 00:51:15

لم يكن حاكما على دينه وكانت المصلحة في بقائه. فالذى يخالط الناس ويصبر على اذاتهم ويدعوهم وينصحهم اولى من الذى يعتدلهم ويبتعد عنهم ولا يفيدهم قال رحمة الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله وان المعرفة فعل - 00:51:44
لقول الله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. وقال حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الله عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرهم من الاعمال بما يطيقون. قالوا انا لسنا - 00:52:14

يا رسول الله ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه. ثم يقول ان اتقاكم واعلمكم بالله انا هذا الحديث او هذا الباب وقوله باب اعلمكم بمعلمته - 00:52:41

باب اخوان الاسلام انا اعلمكم بالله. وقوله وان يعني وهذا كلام البخاري معرفة وان المعرفة فعل القلب لقول الله عز وجل ولا تناقضكم بما كسبت قلوبكم. هذا يبين ان الناس يتفاوتون فيما يقول في القلوب وانهم يتفاوتون في التقوى ويتناقضون في الخشية ويتناقضون في العلم وان من - 00:53:07

انا اخشى لله عز وجل واعلم به واتق لله عز وجل واقمل من غيره. اذا فالناس متفاوتون الايمان وهذا وجه دخوله في هذا الكتاب الذي هو كتاب الايمان. ثم ايضا فيه بيان ان ما يقوم في القلب - 00:53:37

الناس يتفاوتون فيه لان اعمال القلوب الناس يتفاوتون فيها يتفاوتون فيما يقوم في قلوبهم من العلم والمعرفة والخشية لهذا

والخضوع لله سبحانه وتعالى. فمن كان لله أخشى فهو أفضل وهو - 00:53:57
اكم إيماناً ممن لم يكن كذلك. وإذا فالناس متفاوتون في الإيمان وهم متفاوتون في ما يقوم في قلوبهم من أعمال القلوب كما انهم متفاوتون حين يقوم على جوارحهم وعلى سنته من أعمال - 00:54:17
وأعمال الجوارح. ثم إن البخاري أورد حديثاً فيه أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان إذا أمرهم أمرهم بما يطيقون. وهذا من تيسير الله عز وجل على عباده. إنه شرع لهم فيكفر. وإن الدين يسر - 00:54:37
وانه لم يكلفه من الأعمال إلا ما يطيقه. كان إذا أمرهم أمرهم بما يطيقون فقالوا له يا رسول الله يعني يريدون زيادة هذا الشيء الذي يأمرهم به ويريدون أن يعني يكون هناك لهم أعمال تجعل لهم ذنب في منازلهم - 00:54:57
ويقولون أنت وهو يعمل مثل ما يعملون قال أنت غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. أما نحن فلسنا كذلك فإذا احتاج إلى أن يكون هناك لنا زيادة أعمال نعملها يعني أمرهم بما يطيقون من الأعمال طلبوا منه الزيادة - 00:55:27
طلبوا منه الزيادة ويقولون أنت إذا عملت مثل ما نعمل غفر الله لك ولكن احنا نحتاج إلى زيادة حتى يحصل هناك منازلنا. الرسول صلى الله عليه ومع ذلك كان يقوم لله عز وجل بالاعمال حتى جاء في الحديث أنه كان يقوم على قدم - 00:55:47
حتى يتغطى طول القيام ولما قالت له عائشة كيف تصنع هذا يا رسول الله؟ وقد غفر الله لك ما تقدم قال أفلأ تقوم عبداً شكوراً؟ أفالاً أكون عبداً شكوراً. هم؟ رضي الله عنهم وارضاهم. حريصون على - 00:56:17
صحيح وارادوا أن يكون هناك زيادة في أعمال يعلموها لترتفع درجاتهم. في هذا بيان أن الناس الإيمان فيتفاوتون في المراتب بحسب تفاوتهم في الأعمال وتفاوتهم في التقرب إلى الله عز وجل. ولهذا - 00:56:37
الو طلبوا مزيداً من الأعمال غضب لأنه أمرهم بأمر يطيقونه. فلو أمرهم بأمر يشق عليهم لأدى بهم ذلك إلى الملل والشرك وعدم الشيء الذي أمروا به الشيء الذي أمروا به فمن أجل ذلك غضب عليه - 00:56:57
ولهذا جاء في الحديث عليك فإن أحب العمل ما دام أحب العمل إلى الله ما داوم عليه صاحبه وإن على العمل قليل الذي يداوم عليه خير من الكثير الذي ينقض عنه خير من كثير - 00:57:33
الذي ينقطع عنه. ولهذا صلى الله عليه وسلم لما كان يوافق يواصل بينهما وصل الرسول صلى الله عليه وسلم
فقالوا إنك توافق ثم بعد ذلك واصل بهم - 00:57:53
لينفذ أو ليبيّن لهم أنهم لا يستطيعون. واصل بهم يومين ثم رأوا الجلال فعمل هذا ليبين لهم أنهم لا يطيقون الذي يطيقه عليه الصلاة والسلام دعوا يطلقون الشيء الذي يطيقه. ولهذا حثّهم على امتداد ما يأمرهم به. وإن يقوموا بالشيء الذي يؤمرون به - 00:58:23
والذي يطيقونه وأما القليل الذي يداومون عليه خير من الكثير الذي ينقطعون عنه وهذا كمال نصحه عليه الصلاة والسلام. وشفقته على امته. فإنه كان حريصاً عليها. ويشق عليه اعيادها ومشقتها - 00:58:53
وكما قال الله عز وجل يوفق العزيز لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم يعني يعز عليه اعانتكم مشقتكم يعني يشق عليه ويؤثر ذلك فيه عليه الصلاة والسلام. حريص عليكم - 00:59:13
للمؤمنين رؤوف رحيم. هذه صفاته التي وصفه الله تعالى بها. فهو أنصح الناس لناس أكمله نصحاً وأكمله بيانه واقعهم لساناً وقد قام بالنصح والبلاغ والبيان على التمام والكمال وصار كما قال الجهاد الزهري رحمه الله من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا كثيراً.
الله تعالى أرسل والرسول - 00:59:33
بلغ والمرسل ليس عليهم التسليم. فمن وفق للتسليم والاستسلام والانقياد. وهذا هو الذي غفر ومن لم يوفق أو اثر في ذلك فإنه ضر نفسه كهفته وسعى في ظهر نفسه. قال رحمة الله - 01:00:03
ان يعود في الكفر كما يكره ان يلقى في النار من الإيمان. وقال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة فما ثبت عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان - 01:00:36

من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهم ومن احب عبدا لا يحبه الا الله. ومن يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله كما يكره ان يلقى في النار - 01:00:56

وهذا الحديث ان مر من طريق اخر في باب حلاوة الایمان هو حديث انس هذا وقد رواه البخاري من عدة طرق فاوردہ هنالک من طریق واوردہ هنالک من طریق یعنی شیخہ هنالک شیخہ هنالک - 01:01:11

هذا الحديث هنا فین الفاظ هنالک - 01:01:31